

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتر نموذجاً»

دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود

DOI: 10.12816/0007967

د. فهد بن علي الطيار(*)

عضو هيئة التدريس بكلية الملك خالد العسكرية

الملخص

الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

هدفت

- ١ - بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢ - بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣ - بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (٢٢٧٤) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي:

تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل، القيم، طلاب الجامعة، أثر، تويتر.

fahad.tayar@hotmail.com (*)

ورد إلى المجلة بتاريخ ٥/٥/٢٠١٣م وقبل للنشر بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٤م.

Abstract

This study aimed to identify the effect of social networks on values of university students. Through identifying the following sub-goals:

Identifying the negative impacts due to university students' use of social networks.

Identifying the positive impacts due to university students' use of social networks.

Identifying the impact of social networks on changing the social values of university students.

The researcher used the analytical descriptive approach and the sample consisted of students of King Saud University at Riyadh with different scientific specifications and they have been selected randomly and the final sample reached (2274) students.

The study reached some important results such as : the most important negative impacts of communication networks represented in: illegal relationships with females and neglect of religious rites. The most important positive impacts represented in reviewing the country's news, learning new things through social networks, expressing own view freely, and passing the barrier of shyness. The most important features of changing values as a result of using social networks represented in: improving student's use for social networks, and ability to talk to the opposite sex boldly. The most important recommendations were the following:

Increasing the amount of scientific seminars and learning programs which indicated the negative impact of social networks on social values, interesting continuously in studying the impact of social networks on individuals especially youth as a result of its effects on youth's behaviors and values, concepts, culture, and national identification, and also the religious identification and its values, traditions, and attitudes.

Key Words: Social Networks, Values, University Students, Impact, Twiter.

مقدمة الدراسة

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وقد أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت دراسة المهوس إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود. (المهوس، ٢٠٠٩: ٢١).

ولقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل موقع (Face book, Twitter)؛ أو من خلال ما ينشأ عليها يومياً من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي. (أبو الهدى، ٢٠١١: ٣٩٧).

ولقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك - تويتر - ماي سبيس - لايف بوون - هاي فايف - أوركت - تاجد - ليكند إن - يوتيوب وغيرها)، وقد أتاح بعض منها مثل: (الفيس بوك والتويتر) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، ما أثر على

تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعوراً أكيداً بتأثيرها على القيم أياً كان نوعها.

وتعد القيم كما أشار الزيود واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، ومارافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص. (الزيود، ١١: ٢٠١١).

ولقد نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، ما أصابهم بالخيرة والقلق والتهيب.

فهذا الوضع المتباين والمتناقض كما أشار العزام بين ما هو موروث وما هو قائم يعرض الشباب إلى أنماط مختلفة من هذه القيم ومرجعيات متباينة، وأحياناً متناقضة، ما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماطهم السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف الأسرية. (العزام، ٣٤: ١٩٨٩).

ولقد وجد الشباب ضالته في شبكات التواصل الاجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى وصل عدد مستخدمي شبكة التويتر Twitter network في العالم العربي نحو (٥، ٦) ملايين مستخدم، بينما زاد عدد مستخدمي الفيس بوك Face book عن (٨٠٠) مليون مستخدم في العالم، وجاءت الأهداف الاجتماعية في مقدمة مجالات الاستخدام لهذه الشبكات، يليها البحث عن عمل، وأن (٠، ٣٣٪) من السعوديين يستخدمون عدة شبكات للتواصل الاجتماعي مع أصدقائهم، يأتي في مقدمتها الفيس بوك بنسبة (٥٧٪)، يليها التويتر بنسبة (٣٠٪)، ثم مواقع التواصل الأخرى بنسبة (٢٣، ٠٪)، وأن (٨٦٪) من المستخدمين السعوديين يملكون حساباً على الفيس بوك. (مؤتمر الإعلام الإسلامي، ٢٠١١: ١).

ولقد أشار الغامدي إلى أنه في ضوء التأثير السلبي لوسائل الإعلام على القيم من خلال الثقافات المفتوحة على بعضها البعض وتداول القيم الرديئة، وسعي الدول الكبرى لفرض ثقافتها وقيمها على العالم (الغامدي، ٢٠٠٩: ٣٤-٣٥)، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى طلاب الجامعة بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد ترتب عليها معاناة القديم والشعور بالتفوق والغلبة ومحاوله ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر في شكل نزعات وسلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

لذا تحاول هذه الدراسة استطلاع آراء طلاب الجامعة نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي «التويتر نموذجاً» على القيم، سواء من ناحية سلبية أم إيجابية مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية؛ بهدف وضع التوصيات المناسبة للحد من التأثيرات السلبية وزيادة التأثيرات الإيجابية.

مشكلة الدراسة

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها: «منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه» (الشهري، ٢٠٠٨: ١٢).

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: «شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات». (مؤتمر الإعلام الإسلامي، ٢٠١١: ٣). في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية، الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الإنسانية وثقافتها وأنساقها القيمية السائدة.

وفي ضوء هذا المعنى يذكر وطفة ذلك التأثير الكبير «الذي يارسه النظام الإعلامي

العالمي، عبر الإنترنت والفضائيات ووسائل الميديا والاتصال، التي تعمل بصورة مستمرة على تشكيل نظام تربوي ضوئي وإلكتروني يعمل على تعزيز القيم العولمية الجديدة، التي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى للمؤسسات والشركات العالمية». (وظفة، ٢٠٠٢: ٢٢٢).

وفيا يتعلق بالتغير في القيم ومدلولاتها لدى الشباب الجامعي، فقد تبين في الدراسة التي أجراها (خليفة، ٢٠٠٤) بعنوان «التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره وأسبابه»، أن هناك كثيراً من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها: التدخين، والاختلاط الجنسي، والاهتمام الزائد بالموضة، وهي تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية، أو احتضانها.

لذلك يمكن أن تسهم القيم في التحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سواء بالإقبال على استخدام هذه الشبكات أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع، فالقيم من هذا المنطلق يمكن أن تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة في تقليل نفقات التواصل مع الآخرين والاطمئنان عليهم، وكذلك يترتب على تدني مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي المتوازن الذي يعمل كقريب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات ما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات، وما يترتب عليه من مجالات ابتزاز، والوصول إلى محتويات غير مناسبة، وإقامة علاقات غير مشروعة، بجانب إبعاد أفراد المجتمع عن التواصل الاجتماعي المباشر، والترويج لتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم، وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار (الخطيب، ٢٠٠٦: ٢٢).

ولقد أشارت دراسة عبد السلام إلى وجود تأثير سلبي وإيجابي لشبكة الإنترنت التي تعد تويتر أهم أدواتها، حيث ذكر أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف

النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والعرقية، والجنسية. ويتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين «Self-Presentation» بحرية كبيرة، ودون قيود ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، أن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب، قد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، ما يؤثر على سلوكهم، وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً مهماً في ثقافة المجتمع. (عبد السلام، ٢٠١٢: ٣٦٠٢).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لكي تبين بصورة ميدانية الآثار السلبية والإيجابية لشبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي «التويتر نموذجاً» على القيم لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة

من خلال هدف الدراسة الرئيس: بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي «التويتر نموذجاً» على القيم لدى طلاب الجامعة. يمكن صياغة أهداف الدراسة الفرعية على النحو التالي:

- ١- بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣- بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

أسئلة الدراسة

من خلال تساؤل الدراسة الرئيس: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي «التويتر نموذجاً» على القيم لدى طلاب الجامعة؟ يمكن صياغة تساؤلات الدراسة الفرعية على النحو التالي:

- ١- ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٣- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

أهمية الدراسة

يمكن بيان أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

١- تتضح أهمية الدراسة في ضوء الدور المهم الذي يجب أن تقوم به الجامعة في الحفاظ على قيم أبنائها الطلاب خاصة القيم الاجتماعية، فقد أكد محافظة أن طلبة الجامعات يشكّلون في كل أمة ضميرها الحي وأملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل؛ لذا فإن الجامعات معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل، وأن تهيم لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من أجل ذلك، باعتبارها المحور الأساسي للعملية التدريسية والبحث العلمي (محافظة، ٢٠٠٠).

٢- هناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى أهمية دور الجامعة في إيجاد توجهات قيمة بعينها. وبالرغم من صعوبة الوقوف على سبب بعينه يكون مسئولاً عن هذه التغيرات في التوجهات القيمة لدى الطلاب، فخبرة الحياة الأكاديمية هي خبرة متعددة الجوانب والأبعاد. إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن

شباب الجامعة قد ارتأى في الخبرات الأكاديمية تأثيراً أكبر على القيم، مما ارتآها في الخبرات غير الأكاديمية. (الزيود، ٢٠١١: ١٥).

٣- الآثار السلبية الناتجة عن التغيير في القيم أياً كان نوعها، فقد أشارت دراسة أبو عيطة، والمشهداني إلى أن الإنترنت يعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة، التي تنقل الأفكار والآراء والثقافات العالمية بكل أبعادها، ومنها الظواهر السلبية التي تؤدي إلى تغيير القيم والاتجاهات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمعات، وقد ينتج عنها صعوبة النوعية لتغيير سلوك الأفراد، والتأثير والتأثر بهذه التقنية، وبخاصة قيم الأفراد واتجاهاتهم؛ لأنها بمثابة صمام الأمان لأي نظام اجتماعي.

٤- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تبصرة الآباء بالآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»، وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا على هذه التقنية حتى يمكن عمل مراقبة لأبنائهم. (أبو عيطة؛ المشهداني، ٢٠٠٤).

٥- يمكن أن يساعد متخذي القرار في وسائل الإعلام، والمؤسسات الجامعية المختلفة بما فيها جامعة الملك سعود بأهمية مرحلة الشباب، وكيف يمكن إكسابهم قيم وأخلاقيات ديننا الحنيف، وكيف يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تؤثر على قيم الشباب أو الطلاب في سن المرحلة الجامعية.

مصطلحات الدراسة

١- شبكات التواصل الاجتماعي

تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من: الخلط والتداخل، واشتباك الظلام اختلط. (الرازي، ٢٠٠٤: ١٦٦).

أما التواصل فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله: «وصلت الشيء بغيره وصلاً فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع. (الفيومي، ٢٠٠٠: ٣٩٣).

أما مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فيعرف من وجهة نظر الشهري بأنه: «منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه». (الشهري، ٢٠٠٨: ١٢).

وتعرف إجرائياً بأنها: شبكة التويتر التي يستخدمها طلاب جامعة الملك سعود للتواصل مع الطلاب بأشكاله المتعددة والمتنوعة حسب ما تتيحه إمكانات شبكة تويتير.

٢- شبكة التويتر (Twitter)

تويتر يعني المغرد، وهو عبارة عن موقع من فئة المواقع الاجتماعية تقنية Micro blogging أو التدوين القصير، فكرته ببساطة بأن تؤسس مجموعة من أصدقائك وزملائك في العمل وأقاربك. ومن ثم تستمر بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال «ماذا تفعل الآن؟» وهو بذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار الأشخاص الذين يهتمونك بماذا تفعل الآن، بالإضافة لذلك، فإنه يبيّنك على اطلاع دائم على ماذا يفعلون. وهذه الخدمة مجانية، والموقع إلى الآن لا يحمل أي شكل من أشكال الإعلان المأجور فيه. ويتم استخدام هذا الموقع في الوقت الحالي من قبل الأشخاص أو الشركات أو المجموعات لتبادل الأفكار والأخبار وخلافه. كل ما على من يريد الدخول إلى هذا العالم إلا أن يتوجه إلى <http://twitter.com> ويقوم بإنشاء حساب فيه، ومن ثم يباشر بإضافة أصدقائه ومن يرغب بتتبع أخبارهم. (مؤتمر الإعلام الإسلامي، ٢٠١١: ٦).

وموقع تويتير يمثل إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدة خلال الربع الأول من العام. ولقد تجاوز عدد مستخدمي تويتير ٢٠٠ مليون في نهاية ٣ مارس للعام ذاته، ليلعب إجمالي عدد التغريدات التي يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريدة شهرياً. (العماري، ٢٠١٣: ١٢٤).

ويرى الباحث أن تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي قد تحمل الأثر الإيجابي أو السلبي، وقد تؤثر على القيم؛ لأنها تحمل الاتصال المتبادل بالصوت والصورة أو كليهما بين أفرادهم نفس الميول والاهتمامات، مع إمكانية التشارك في المواد والمحتوى وتبادل

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتر نموذجاً»... د. فهد بن علي الطيار

الآراء والأفكار والمقترحات وعلاقة ذلك باكتساب قيم إيجابية أو سلبية من خلال تسجيل الملاحظات والتعليقات حول أي موضوع اجتماعي.

٣- القيم

القيم في اللغة مشتقة «من قَوَّم: أي قدر الشيء وثنمه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء إعطاؤه قيمة، والتقويم إزالة العوج». (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣: ١٠٦٢). وفي الاصطلاح تعرف القيم بأنها: «اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص» (عبوي، ٢٠٠٧: ١٧٣).

ويرى الباحث في تعريفه الإجرائي أن القيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي، وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة (شبكات التواصل الاجتماعي)، وفي فترة زمنية معينة، حيث توجه سلوك الأفراد وأحكامهم، وهو ما يعطي لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً وسلبياً على قيم طلاب الجامعة.

٤- الجامعة

تعرفها (البرعي، ٢٠٠٢: ٢٩٠) بأنها «المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً، يتبنى أسساً أيديولوجية، وإنسانية. يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلاً عن إسهامها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم، بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية».

ويقصد بالجامعة إجرائياً جامعة الملك سعود، وما تشمله من طلاب في مستويات دراسية وتخصصات جامعية مختلفة.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري الأدبيات التالية:

أولاً: المفهوم النظري للقيم

يعد مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية. فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها. ومن بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم ما يلي: يعرفها تالكوت بارسونز (Talkott Parsons) بأنها «عنصر في نسق رمزي مشترك يعد معياراً، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف». ويعرفها بأنها «المعايير التي تحكم بها على كون الشيء مرغوباً فيه، أو غير مرغوب فيه». (Parsons, 1964, p.12)، ويعرفها (شوارت Schwart) بأنها: «عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلق على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية (Schwart, 1987, p.550) ويعرفها هوفستاد (Hofstad) بأنها: «اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ، والأشياء المفضلة من غير المفضلة». (Hofstad, 1990, p.286).

وعليه، فإن القيم من وجهة نظر الباحث هي: مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة.

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العلمي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ثانياً: خصائص القيم

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها من غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك. ويمكن إجمال أهمها فيما يلي: (عقيل، وأبو التمن، ٢٠٠١).

- أنها إنسانية؛ بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي لا تخص البشر.

- أنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهى بهذا المعنى تتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

- أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها، ما يجعل لها قطباً إيجابياً، وقطباً سلبياً، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة).

- المعيارية: بمعنى أن القيم تعد بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

- أنها نسبية؛ أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهى تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا.

- أنها متعلمة؛ أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

- أنها ذاتية؛ بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.

ثالثاً: وظائف القيم على المستوى الفردي:

١- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهى تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، كما أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه؛ ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

- ٢ - تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- ٣ - تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- ٤ - تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه، ومن ثم تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- ٥ - تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
- ٦ - تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
(الزيود، ٢٠١١: ٢٨، ٢٩).

رابعاً: وظائف القيم على المستوى الاجتماعي

- ١- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- ٢- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- ٣- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المتممين إلى هذه الثقافة.
- ٤- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
- ٥- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده ومن ثم يسلك في ضوءها، وتحدد للأفراد سلوكياتهم. (الزيود، ٢٠١١: ٢٩)

الدراسات السابقة

يعرض الباحث لإسهامات الدراسات السابقة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، وقد تعامل الباحث مع الدراسات السابقة من خلال استعراض الدراسات التي

تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، والدراسات التي تناولت القيم، وبعض الدراسات التي تناولت تأثير الإنترنت على القيم، مع الحرص على ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً لبيان تصاعد الاهتمام البحثي بهذا المجال، ومن هذه الدراسات:

أجرى العقيل (٢٠٠١) دراسة بعنوان: «أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بمدينة الرياض»، والهدف منها معرفة العلاقة بين الإنسان الاجتماعي والمعلومات والتكنولوجيا، وتأثير هذه التكنولوجيا في حياة المجتمع وخاصة فئة الشباب والوظائف والخدمات التي تؤديها هذه التقنية للمتعاملين معها والمجتمع، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الطلاب الذكور المنتظمين في البكالوريوس بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت الدراسة أن مفردات العينة يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية والإنترنت من أجل المتعة، كما يؤكدون أن استعمال القنوات الفضائية يؤدي دوراً إيجابياً مهماً في المجتمع السعودي في ظل غياب المنافسة المحلية.

كما أجرى الشويقي (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: «بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي»، هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية لاستخدام الإنترنت من خلال الآثار على الجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الإنسانية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الدراسة هي الاستبيان، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) فرد من طلاب الجامعات السعودية ما بين (١٥-٢٠ سنة) المترددين على مقاهي الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٩٥٪ من أفراد الدراسة يرون أن الإنترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، حيث إن من أفراد العينة من يرون أن الإنترنت ينشر الفضيلة و٦٢٪ عكس ذلك، وأن ٧٥٪ من أفراد العينة يرون أن الإنترنت يعزز الرذيلة، و٦٥٪ يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

وقد قام كل من أبو عيطة، والمشهداني (٢٠٠٤م) بدراسة تناولت: علاقة الإنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية. وقد

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة استخدام الإنترنت والمعلومات حوله بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيقه ثلاث أدوات للدراسة: اختبار الاتجاهات العلمية ومقياس القيم واستبيان حول استخدام الإنترنت والمعلومات حوله، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية (١٠٢) من الإناث (٦٤) من الذكور، ممن أنهموا (٦٠) ساعة معتمدة في دراساتهم الجامعية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافاً بين الطلبة الذكور والإناث في ترتيب معلوماتهم حول الإنترنت واستخداماته والقيم وفق: متغيرات الدراسة، المستويات الدراسية والتخصصات المختلفة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط دالة بين القيم الوesيلية والاتجاهات العلمية، وبين معلومات الطلبة حول الإنترنت واستخداماتهم له والقيم الوesيلية.

كما أجرى سعيد (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: «أثر الإنترنت والبعث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة» دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية العامة بمنطقة الباحة، عن الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة الدراسة (١٣٧) معلماً في ست مدارس تم اختيارهم من محافظات منطقة الباحة التعليمية الخمسة، حيث كانت العينة عشوائية معتمدة على التوزيع الجغرافي للمنطقة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك آثاراً إيجابية وسلبية للبعث الفضائي والإنترنت، حيث إن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية، كما أوضحت النتائج أن للمعلم دوراً كبيراً في طرق الحماية والمواجهة لأخطار العولمة على المتعلمين بالمدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

كما قام الكسندرا رينكي ماكيجال (Alexandra Rankin Macgill, 2007)، بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الآباء والمراهقين الأمريكيين للإنترنت والتعرف على آراء الآباء في استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الشباب أكثر استخداماً للإنترنت من والديهم وأكدوا

أن التكنولوجيا الرقمية تجعل حياتهم أكثر سهولة، كما أكدت الدراسة أن أغلبية الآباء أكدوا أن الإنترنت هو عامل مفيد في حياة أبنائهم. كما أكد الآباء والأبناء أن التكنولوجيا الرقمية ما زالت تنمو داخل الأسر، كما أن معظم الآباء يحاولون مشاركة الشباب في الحياة الإلكترونية. بالإضافة إلى أن الوالدين أكثر قلقاً بشأن محتوى وسائل الإعلام ومقدار الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت.

وقد أجرى مركز شؤون المرأة (٢٠١١م) دراسة بعنوان: «الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي» وقد أجريت الدراسة في قطاع غزة على عينة مقدارها (١٥٠٠) من مختلف فئات المجتمع الفلسطيني الذكور والإناث بالتطبيق على القطاع الخاص والمنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية والنسوية، والنقابات المهنية، والموظفين، والطلاب، والأكاديميين، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: استخدام غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أسماء مستعارة، وأن أهم أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة هي على الترتيب: البريد الإلكتروني، ومحركات البحث، وموقع الفيس بوك. وأن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم حساب في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك واليوتيوب والتويتز. وأن غالبية الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من عامين. كما بينت النتائج أن أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي واستخدامها هي: الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، تنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات، والتواصل وإنشاء الصداقات، والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين كافة، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تساهم في إثراء موضوعاتهم البحثية، التي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة وبالرغم من قلتها،

فقد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، وأشارت إلى تأثير الإعلام الجديد متمثلاً في شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها شبكة تويتر على القيم، وإن كانت الدراسات تناولت شبكة الإنترنت بصورة عامة.

وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد وإثبات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم، ومنها القيم الاجتماعية، وهو الهدف الذي يسعى الباحث في التوصل إليه في هذه الدراسة، واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، لكون أغلبها ركز على تأثير الإنترنت والفايس بوك ولم يتطرق إلى باقي شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، ما عدا بعضاً منها تناول (تويتر واليوتيوب) إلى جانب (الفايس بوك)، وفي دراسة واحدة تم التطرق إلى (تويتر) جنباً إلى جنب مع (الفايس بوك)، وأن أغلب الدراسات التي تناولت (الفايس بوك)، ركزت على الجانب السلبي فقط. بينما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تقديم تحليل موضوعي لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، بجانب تأثيرها على القيم الاجتماعية وهو ما يعطي للدراسة الحالية أهميتها في الجانب التطبيقي أو العملي.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

في ضوء موضوع الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه «المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه». (العساف، ٢٠٠٣م، ص ٢٣٥).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المنتسبين لجامعة الملك سعود بالرياض لعام ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ البالغ عددهم (٣١٠٠٣). (عمادة شؤون القبول والتسجيل لعام ١٤٣٤هـ).

عينة الدراسة

تتكون العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٢٢٧٤) من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقام الباحث بتوزيع (٣٠٠٠) استبانة استرد منها (٢٣٥١) استبانة، واستبعد منها (٧٧) استبانة، لعدم صلاحيتها للتحليل لتكون العينة النهائية (٢٢٧٤) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أداة الدراسة

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة، ولصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة أو الملاحظة، فسوف يعتمد الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة عن طريق الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها، الرجوع إلى الدراسات السابقة بالإضافة إلى خبرة الباحث. وتكونت الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: ويختص بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، ممثلة في: العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي، وغيرها.

الجزء الثاني: ويتكون من (٤٨) فقرة، مقسمة على ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويقاس الآثار السلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشتمل على (١٥) عبارة.

المحور الثاني ويقاس الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويشتمل على (١٧) عبارة.

المحور الثالث: ويقاس أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ويشتمل على (١٦) عبارة. وقد قام الباحث بحساب الصدق الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين، وبلغ عدد المحكمين (٧) محكمين. وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، والملحق رقم (٢) يوضح أداتي الملاحظة والمقابلة في صورتها النهائية. كما قام الباحث بحساب

الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٣٢, ٠,٧١٨) وهي معاملات ارتباط دالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠١، فأقل، ما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني. وبالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة (ألفا - كرونباخ)، حيث أظهرت قيمته أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٨٣٢, ٠,٩٠٤)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩١٧) ما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

عرض نتائج الدراسة

إجابة التساؤل الأول: ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟ الجدول رقم (١) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.	٣,٩٣	١,٠٩	١
١٢	الإهمال في الشعائر الدينية مثل تأخر الصلاة.	٣,٧٥	٠,٩٣	٢
٦	أدت إلى عزليتي وضعف تفاعلي مع المجتمع.	٣,٧٤	١,٠٠	٣
٤	تضعف قدراتي على التعبير.	٣,٦٩	١,٠١	٤
٥	تتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء.	٣,٥٢	١,٢٩	٥
٨	استخدام أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات.	٣,٤٩	١,١٠	٦
١٥	ضعف الهوية الإسلامية والعربية لدى مستخدميها.	٣,٤٨	١,١٠	٧

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتير نموذجاً»... د. فهد بن علي الطيار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٤	عدم موثوقية المعلومات الدينية التي يحصل عليها مستخدمو شبكات التواصل.	٣,٤١	١,٢١	٨
٩	مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى وجود فجوة بيني وبين أفراد أسرتي.	٣,١٤	١,٢٩	٩
١٣	تتسبب في هدر الوقت.	٢,٩٦	١,٢٥	١٠
١١	تسبب خدمات شبكات التواصل الاجتماعي للشباب بلبلة فكرية.	٢,٩٤	١,١٧	١١
١٠	وسائل شبكات التواصل الاجتماعي تخترق خصوصية الأفراد (صور - معلومات - فيديو).	٢,٨٨	١,١٩	١٢
١	تضعف وسائل الاتصال التركيز وتؤدي إلى التشتت الذهني.	٢,٨٧	١,٢١	١٣
٢	تساعد على الهروب من مواجهة الواقع.	٢,٧٠	١,٢٧	١٤
٧	يتسبب طول مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مشكلات مع الوالدين.	٢,٦٦	١,٢٤	١٥
	المتوسط العام	٣,٢٨	١,١٦	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يبين الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب جامعة الملك سعود نحو الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (٦٦, ٩٣-٣)، وأن المتوسط الحسابي العام (٣, ٢٨)، وأن الفقرة رقم (٣) «التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر» جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣, ٩٣) وانحراف معياري (١, ٠٩)؛ وجاءت الفقرة رقم (١٢) «الإهمال في الشعائر الدينية مثل تأخر الصلاة» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣, ٧٥) وانحراف معياري (٠, ٩٣)؛ وجاءت الفقرة رقم (٦) «أدت إلى عزلي وضعف تفاعلي مع المجتمع» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣, ٧٤) وانحراف معياري (١, ٠٠)؛

وجاءت العبارة رقم (١٤) «تضعف قدراتي على التعبير» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وانحراف معياري (١,٠١). وقد جاء في المرتبة الرابعة عشرة الفقرة رقم (٢) «تساعد على الهروب من مواجهة الواقع» بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (١,٢٧)؛ وجاءت الفقرة رقم (٧) «يتسبب طول مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي، في مشكلات مع الوالدين» بالمرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (١,٢٤).

إجابة التساؤل الثاني: ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

الجدول رقم (٢) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه.	٣,٨٤	١,٢١	١
٧	تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	٣,٦٥	١,٠٧	٢
٢	التعبير بحرية عن آرائي.	٣,٤٧	١,٠٦	٣
١٧	مكنتني من التعبير بحرية وتخطي حاجز الخجل.	٣,٢٨	١,٣٣	٤
٥	من أجل شراء وبيع بعض السلع التجارية.	٣,١٤	١,٢٦	٥
٤	البحث عن معلومة علمية.	٣,١٤	١,٢٧	٦
٨	ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقُدوة الحسنة.	٢,٩٨	١,١٧	٧
١٢	تساعد على اختصار الوقت والجهد في العمل.	٢,٨٩	١,١٥	٨
٣	متابعة أخبار المشاهير.	٢,٨٤	١,١٥	٩
١١	ساعدتني في خلق تواصل مع أقاربي.	٢,٨٠	١,١٣	١٠

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٤	أسهمت في زيادة وعيي الصحي.	٢,٧٦	١,١٢	١١
١٦	أسهمت في زيادة وعيي الوطني.	٢,٧٤	١,١٩	١٢
١٣	ساعدتني في إيجاد تواصل مع أصدقائي.	٢,٧٠	١,١٩	١٣
١٥	تساعدني في صقل خبراتي واكتسابي المعرفة والمعلومات.	٢,٦٢	١,٥٨	١٤
٩	تحسن مستواي الدراسي باستخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٥٩	١,١٤	١٥
١٠	أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي الديني.	٢,٥٣	٠,٩٢	١٦
٦	تعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا.	٢,٥١	١,٠٩	١٧
	المتوسط العام	٢,٩٧	١,١٧	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب جامعة الملك سعود نحو الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (٢,٥١-٣,٨٤)، وأن المتوسط الحسابي العام (٢,٩٧)، وأن الفقرة رقم (١) «الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه» جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (١,٢١)؛ وجاءت الفقرة رقم (٧) «تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (١,٠٧)؛ وجاءت الفقرة رقم (٢) «التعبير بحرية عن آرائي» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (١,٠٦)؛ وجاءت الفقرة رقم (١٧) «مكنتني من التعبير بحرية وتخطي حاجز الخجل» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وانحراف معياري (١,١٧) وجاءت الفقرة رقم (٨) «ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة» بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وانحراف معياري (١,٣٣). وقد جاء في المرتبة السادسة عشرة الفقرة رقم (١٠) «أسهمت خدمات

شبكات التواصل الاجتماعية في زيادة وعيي الديني» بمتوسط حسابي (٢, ٥٣) وانحراف معياري (٠, ٩٢)؛ وجاءت الفقرة رقم (٦) «تعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا» بالمرتبة السابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢, ٥١) وانحراف معياري (٠, ٩١).

إجابة التساؤل الثالث: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

الجدول رقم (٣) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.	٤, ١٦	١, ٠١	١
٣	أدى استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة.	٤, ١٢	١, ٠٦	٢
١٠	تشكو أسرتي طول الوقت الذي أقضيه مشغولاً باستخدام شبكات التواصل.	٤, ٠٧	٠, ٨٩	٣
٢	تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه وزملائه.	٤, ٠٥	٠, ٨٧	٤
١٢	أقضي وقتاً في الحديث مع أصدقائي عبر شبكات التواصل أكثر من الحديث الذي أقضيه مع أسرتي.	٤, ٠٠	٠, ٩٤	٥
٤	تسهم في عدم تقيد الطالب بمواعيده اليومية.	٣, ٩٤	٠, ٩٣	٦
١	تؤثر على العادات الاجتماعية داخل الأسرة.	٣, ٩٢	٠, ٩٢	٧
١٤	العلاقات مع الآخرين من خلال مواقع التواصل تعادل تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالي الشخصي المباشر.	٣, ٨٩	٠, ٩٦	٨

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتر نموذجاً»... د. فهد بن علي الطيار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	لا أفضل زيارة الأقارب إذا كانت ستؤثر على التواصل مع الآخرين.	٣,٨٦	٠,٩٩	٩
٨	علاقتي قلت عما كانت عليه من قبل بسبب شبكات التواصل.	٣,٨٣	٠,٩٢	١٠
١٣	مساهمتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.	٣,٨١	٠,٩٣	١١
١١	الوقت الذي أقضيه في الحديث مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل أكثر من الوقت الذي أقضيه معهم وجهاً لوجه.	٣,٧٦	١,٠٤	١٢
٧	ساعدت في إدمان الأغاني والموسيقى.	٣,٧٢	١,٢٠	١٣
١٦	تمتيت العيش في مجتمع مشابه لما هو موجود على شبكات التواصل.	٢,٦٥	١,٠٥	١٤
٦	استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل ومشرب وملبس.	٢,٦٣	١,٠٩	١٥
١٥	العلاقة التي تربطني بمن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل تجعلني أفكر في الزواج منهم لو كنت عازباً.	٢,٢٩	١,٢٠	١٦
	المتوسط العام	٣,٦٧	١,٠٠	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب جامعة الملك سعود نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة قد تراوحت بين (٢٩, ١٦٢, ٤) وأن المتوسط الحسابي العام (٦٧, ٣)، وأن الفقرة رقم (٥) «يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة» جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١٦, ٤) وانحراف معياري (١, ٠١)؛ وجاءت الفقرة رقم (٣) «أدى استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١٢, ٤) وانحراف معياري (١, ٠٦)؛ وجاءت الفقرة

رقم (١٠) «تشكو أسرتي طول الوقت الذي أقضيه مشغولاً باستخدام شبكات التواصل» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤, ٠٧) وانحراف معياري (٠, ٨٩)؛ وجاءت العبارة رقم (٢) «تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه وزملائه» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤, ٠٥) وانحراف معياري (٠, ٨٧). وقد جاء في المرتبة الخامسة عشرة الفقرة رقم (٦) «استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل ومشرب وملبس» بمتوسط حسابي (٢, ٦٣) وانحراف معياري (١, ٠٩)، وجاءت الفقرة رقم (١٥) «العلاقة التي تربطني بمن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل تجعلني أفكر في الزواج منهم لو كنت عازباً» بالمرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (٢, ٢٩) وانحراف معياري (١, ٢٠).

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة

نتائج التساؤل الأول: ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟ أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب جامعة الملك سعود نحو الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (٦٦, ٢ - ٩٣, ٣)، وأن المتوسط الحسابي العام (٢٨, ٣).

كما أشارت النتائج إلى أن ترتيب تلك الآثار السلبية من وجهة نظر الطلاب تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية مثل: تأخر الصلاة، أدت إلى عزلي وضعف تفاعلي مع المجتمع، تضعف قدراتي على التعبير، تساعد على الهروب من مواجهة الواقع، يتسبب طول مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مشكلات مع الوالدين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشويقي (٢٠٠٣)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٥٪ من أفراد الدراسة يرون أن الإنترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، حيث إن من أفراد العينة من يرون أن الإنترنت ينشر الفضيلة و٦٢٪ عكس ذلك، و ٧٥٪ من أفراد العينة يرون أن الإنترنت يعزز الرذيلة و٦٥٪ يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

نتائج التساؤل الثاني: ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟ أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب جامعة الملك سعود نحو الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (٥١, ٢-٨٤, ٣)، وأن المتوسط الحسابي العام (٩٧, ٢).

كما أشارت النتائج إلى أن ترتيب تلك الآثار الإيجابية من وجهة نظر الطلاب تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن آرائي، مكنتني من التعبير بحرية وتخطي حاجز الخجل، ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة، أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي الديني، تعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سعيد (٢٠٠٥) التي بينت أن هناك آثاراً إيجابية وسلبية للإنترنت، حيث إن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية، كما تتفق مع نتائج مركز شؤون المرأة (٢٠١١م) التي أشارت إلى أن أهم الأنشطة التي يمارسها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي هي: كتابة تعليق على مواد ومقالات منشورة، وقراءة تعليقات وأخبار الأصدقاء، وإجراء الدردشة والمحادثات، وزيادة المواقع الإخبارية. وأن أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي واستخدامها هي: الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، تنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات، والتواصل وإنشاء الصداقات، والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة. وأن شبكة التواصل الاجتماعي تسهم في: بناء علاقات اجتماعية جيدة، وجلب مبادرات وأنشطة اجتماعية. وتدخل تلك الأنشطة ضمن الإيجابيات الخاصة بالدراسة الحالية.

كما تتفق بصورة غير مباشرة مع نتائج دراسة شركة (digital surgeons) (٢٠١٠) التي أثبتت وجود ما يسمى: (الضمير الافتراضي)، الذي تكون نتيجة استخدام الشبكات الاجتماعية.

كما تتفق مع دراسة العقيل (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن الإنترنت يمثل وسيلة مهمة جداً لنقل وتبادل المعلومات.

نتائج إجابة التساؤل الثالث: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب جامعة الملك سعود نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة قد تراوحت بين (٢٩, ٢-١٦, ٤)، وأن المتوسط الحسابي العام (٦٧, ٣).

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر طلاب الجامعة تمثلت في: يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، أدى استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة، تشكو أسرتي طول الوقت الذي أقضيه مشغولاً باستخدام شبكات التواصل، تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه وزملائه، استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكلاً ومشرباً وملبساً، العلاقة التي تربطني بمن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل تجعلني أفكر في الزواج منهم لو كنت عازباً. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سعيد (٢٠٠٥) التي أشارت إلى وجود تأثير للإنترنت على القيم الخلقية للطلاب خاصة قيم (العفة، والأمانة، والرحمة، والصدق، والحياء، والعدل) كما تتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة الكسندرا رينكي ماكيجال (Alexandra Rankin Macgill, 2007) التي أشارت إلى أن الوالدين أكثر قلقاً بشأن محتوى وسائل الإعلام ومقدار الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت.

توصيات الدراسة

١- يجب الأخذ في الحسبان بتأثير شبكة الإنترنت من الناحية السلبية ووضع الحلول المناسبة، سواء على مستوى الجامعة أو المجتمع والتقليل من تلك السلبيات أو الحد منها.

٢- إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلى معرفة القيم الإيجابية بناء على نتائج

الدراسة الحالية لزيادتها ولتوعية طلاب الجامعة بأن لشبكة التويتر إيجابيات يمكن الاستفادة منها.

٣- أهمية توفير خدمات الإنترنت داخل الجامعة، مع مراعاة المعلومات المسموح الاطلاع عليها.

٤- الإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

٥- يجب على الجامعات السعودية أن تهتم بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

البرعي، وفاء (٢٠٠٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤). التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية «الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير» المنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ يوليو ٢٠٠٤، الأردن.

الزيود، ماجد (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق. سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥م). أثر الإنترنت والبث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة «دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية، مجلة كليات المعلمين، مج (٥)، ع (٢)، أغسطس، ص ٣-٥٠.

الشهري، علي فايز (٢٠٠٨). الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد ١٤٧٧٦.

الشويقي، أبوزيد (٢٠٠٣). بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي، الديوان الأميري، الكويت، ديسمبر.

عبد السلام، وفاء حافظ (٢٠١٢). الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة) - مصر، ج ٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المؤتمر ٢٥ مارس.

عبوي، زيد منير (٢٠٠٧). إدارة التغيير والتطوير، ط ٢، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتر نموذجاً»... د. فهد بن علي الطيار

العزام، إدريس (١٩٨٩). بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (١٧)، العدد (١)، الكويت، ص ٦٩-٩٤.

عقيل، حسين، وعز الدين أبو التمن (٢٠٠١). التصنيف القيمي للعلومة، منشورات دار ELGA، مالطا.

العقيل، سليمان بن عبد الله (٢٠٠١). أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بمدينة الرياض: دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

العماري، خالد بن محمد (٢٠١٣). ماذا بعد تويتر وفيس بوك؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، الرياض: مكتبة العبيكان.

أبو عيطة، سهام؛ المشهداني، سكرين (٢٠٠٤). علاقة الإنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، مجلة مركز البحوث التربوية - قطر، س (١٣)، ع (٢٦)، ص ١٦٥-٢٠٠.

الغامدي، ماجد بن جعفر (٢٠٠٩). الإعلام والقيم. الرياض: مؤسسة خلود.
الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٣). القاموس المحيط، ط ٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

محافظة، علي (٢٠٠٠). ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية، من ١٦-١٨ أيار.

مركز شؤون المرأة (٢٠١١). الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي. غزة: مركز شؤون المرأة (متاح على الرابط: [http://www.yaf3press.net/Displayasp?pag\(e=2000&NewsID=1209](http://www.yaf3press.net/Displayasp?pag(e=2000&NewsID=1209)

مؤتمر الإعلام الإسلامي (٢٠١١). تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، تونس: جامعة بنزرت.

المهوس، وليد بن إبراهيم (٢٠٠٩). أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ٩٦.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، خدمة الشبكة الاجتماعية، آخر تعديل لهذه الصفحة في ٢٠ أغسطس ٢٠١١. متاح (<http://ar.wikipedia.org/wiki/>) On Line. `85%D8%A9%D8%A9%D8%AE%D8%AF%D9`

أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر (٢٠١١). استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٧٥، الجزء الأول، يناير.

وطفة، علي (٢٠٠٢). التربية العربية بعد الحادي عشر من سبتمبر، مجلة شؤون عربية، ع (١١١)، ص ٢١٣ - ٢٢٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alexandra Rankin Macgill (2007). Parent and Teenage Internet Use. October 24, 2007. http://www.pewinternet.Org/media/files/Reports/2007pip_Teen_Parents_data_memo_Oct2007.pdf.
- Diaz-Ortiz, Claire. (August 30, 2011), Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time. USA: Jossey-Bass; 1 edition
- Hofstad, G (1990). Measuring Organizational Cultures: A Qualitative and Qualitative Study Across Twenty Cases, Administrative Science Quarterly.319-286: 235.
- Parsons, Talcott (1964). Social Structure and personality, The free press. New York.
- Schwartz S.H. (1987). Bilsky, W. Toward. A Universal Psychological Structure of Human Values, Journal of Personality and Social Psychology. Vol.53, No.3, 550-562.